

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شرح كتاب: تحريف أقوال يسوع، ل بارت إيرمان

Misquoting Jesus: The Story Behind Who Changed The Bible And Why

العبد الفقير إلى الله أبو المنتصر شاهين الملقب بـالتابع

## العبارة (٣١): أول نسخة يونانية مطبوعة للعهد الجديد

[As I have indicated, the text of the New Testament was copied in a fairly standardized form throughout the centuries of the Middle Ages, both in the East (the Byzantine text) and in the West (the Latin Vulgate).] Page 75.

كما أشرت، نصّ العهد الجديد نُسخ بشكل منهجي واحترافي عبر قرون العُصُور الوسطى، سواء في الشرق (النص البيزنطي) أو في الغرب (الفالجات اللاتينية).

لاحظ النقاط الآتية:

- النص البيزنطي يُمثّل أغلبيّة المخطوطات المتأخّرة، بعد القرن التاسع تقريباً
- أغلبيّة مخطوطات الفالجات اللاتينية بعد القرن السادس الميلادي
- سيكون من الخطأ الفادح الاعتقاد بأن هذه المخطوطات هي أفضل شواهدنا للنص "الأصلي" للعهد الجديد

[It was the **invention of the printing press in the fifteenth century** by Johannes Gutenberg (1400–1468) that changed everything for the reproduction of books in general and the books of the Bible in particular.] Page 75.

لقد كان اختراع ماكينة الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي على يد يوهانس جوتنبرج (١٤٠٠ - ١٤٦٨) هو الذي غيّر كل شيء يتعلق بإعادة إنتاج الكُتُب بشكل عام وُكُتُب الكتاب المُقدَّس بشكل خاص.

[By printing books with moveable type, **one could guarantee that every page looked exactly like every other page, with no variations of any kind in the wording.** Gone were the days when transcribers would each **produce different copies of the same text by means of accidental and intentional alterations.** What was set in print was set in stone.]

Page 75.

عن طريق طباعة الكُتُب بالحروف المُتحرّكة، أصبح الإنسان باستطاعته أن يضمن خروج كل صفحة في صورة مُماثلة تماماً لكل صفحة أخرى، من غير وُجود اختلاف في صياغة النّص من أي نوع كان. لقد ذهبت بلا رجعة تلك الأيام التي كان النّسّاح ينتجون فيها كلُّ على جِدَى نُسْخاً مُختلفة من النّص ذاته عبر التّغييرات غير المقصودة أو تلك المُتعمّدة. ما أصبح يُكتب باستخدام آلة الطّباعة يماثل النّقش على الحجر.

[Moreover, **books could be made far more rapidly:** no longer did they need to be copied one letter at a time. And, as a result, **they could be made much more cheaply.** Scarcely anything has made a more revolutionary impact on the modern world than the printing press; the next closest thing (which may, eventually, surpass it in significance) is the advent of the personal computer.] Page 75, 76

بالإضافة إلى ما سبق، صناعة الكُتُب أصبحت عملية أسرع بكثير: لم نعد في حاجة للنّسخ حرفاً بحرف. ونتيجة لذلك، عملية الإنتاج أصبحت أقلّ تكلفة بكثير. ربما ليس هناك أي شيء أحدث تأثيراً جذرياً على العالم المُعاصر مُقارنة بماكينة الطباعة؛ الشيء الأقرب في تأثيره بعد الطّباعة (والذي رُبّما، كمُحصّلة نهائية، يمتاز عنها بشكل كبير) هو ظهور الكمبيوتر الشخصي.

#### لاحظ النّقاط الآتية:

- هذه النّقاط أشرنا إليها سابقاً مراراً وتكراراً
- غياب العوامل التي أدّت إلى تطابق النّسخ في عصر الطّباعة
- هي التي أدّت إلى اختلاف النّسخ في العُصور القديمة
- هذه العوامل تتلخّص في الآتي:
  - أدوات كتابيّة بدائيّة
  - تفاوت مهارات النّسّاح
  - طريقة كتابة المخطوطات القديمة
  - التّحريف المقصود أثناء عمليّة النّسخ
- جميع هذه العوامل اختفت عند الاستعانة بماكينات الطّباعة

شرح كتاب: تحريف أقوال يسوع، ل بارت إيرمان ..... [٣]

[The first major work to be printed on Gutenberg's press was **a magnificent edition of the Latin (Vulgate) Bible**, which took all of 1450–56 to produce. <sup>6</sup> In the half century that followed, some fifty editions of the Vulgate were produced at various printing houses in Europe.] Page 76.

أول عمل ضخم تمّ طباعته على ماكينة جوتنبرج كان نُسخة رائعة من الكتاب المُقدَّس اللاتيني (الفالجات)، الذي استغرقت طباعته الفترة بين عاميّ ١٤٥٠م و ١٤٥٦م. في نصف القرن المُقبل، تم إنتاج حوالي خمسين نسخة من "الفالجات" في بيوت طباعة مُختلفة في أوروبا.

**Note 6.** For fuller information on this, and on the other printed editions discussed in the following pages, see Metzger and Ehrman, Text of the New Testament, chap. 3.

لاحظ النِّقاط الآتية:

- كون الفالجات أول كتاب مطبوع تُوضَّح بما لا يدع مجالاً للشك
- حقيقة كثرة استخدام الفالجات في الغرب كـ "الكتاب المُقدَّس الرَّسمي" للكنيسة

[It may seem odd that **there was no impulse to produce a copy of the Greek New Testament** in those early years of printing. But the reason is not hard to find: it is the one already alluded to.] Page 76.

رُيماً يبدو غريباً أنه لم يكن هناك حافظٌ لطباعة نُسخة من العهد الجديد باليونانية خلال هذه السنوات المُبكرة من عُمر الطَّباعة. لكن السَّبب يسهل اكتشافه: إنه السَّبب الذي أشرنا إليه من قبل بالفعل.

[Scholars throughout Europe—including biblical scholars—had been accustomed for nearly a thousand years to thinking that **Jerome's Vulgate was the Bible** of the church (somewhat like some modern churches assume that the King James Version is the "true" Bible).] Page 76.

لقد كان العلماء في أنحاء أوروبا - بما فيهم علماء الكتاب المُقدَّس - معتادين خلال ألف عام تقريباً على الاعتقاد بأن ترجمة جيروم الشَّعبية (الفالجات) هي كتاب الكنيسة المُقدَّس (شيء ما يشبه ما تفترضه بعض الكنائس المُعاصرة من أن نُسخة الملك جيمس هي الكتاب المقدس "الصَّحيح").

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament, Its Transmission, Corruption, and Restoration, Fourth Edition, The Pre-critical Period.**

Page 138. [In the first place, the production of fonts of Greek type necessary for a book of any considerable size was both difficult and expensive. The attempt was made to reproduce in print the appearance of minuscule Greek handwriting, with its numerous alternative forms of the same letter as well as its many combinations of two or more letters (ligatures).]

Samuel Tregelles: **An account of the printed text of the Greek NT**, with remarks on its revision upon critical principles,

Page 3. [The publication of the work, however, was delayed. There can be but little doubt, that some at least felt alarm at the innovation which would be introduced from the church taking for its instructor in Holy Scripture any language except the Latin: it is however worthy of remark, that the whole of this Polyglot edition was finished in the same year in which Martin Luther gave a stern shock to the corrupt theology which was then held and taught, by fixing to the door of the electoral chapel at Wittenberg his theses against the Romish doctrine of indulgences.]

#### لاحظ النقاط الآتية:

- بالإضافة إلى شهرة الفالجات وكثرة استخدامه بين العلماء والعوام
- كانت هناك مشكلة إعداد الحروف اليونانية المتحركة للطباعة
- بالإضافة إلى التخوف من استخدام نسخة يونانية في الوقت الثورة البروتستانتية
- لاحظ أن القضية أيضاً قد يُنظر لها من ناحية مجاريّة
- هل بعد كل هذا المجهود: إعداد حروف وطباعة وما شابه، سنجد مُشترين!؟

[The Greek Bible was thought of **as foreign to theology and learning**; in the Latin West, it was thought of as **belonging to the Greek Orthodox Christians**, who were considered to be schismatics **who had branched off from the true church.**] Page 76.

كان يُنظر للكتاب المُقدّس اليوناني على أنه أجنبيّ عن اللاهوت و العلم؛ في الغرب اللاتيني كان يُنظر إليه كشيء ينتمي إلى المسيحيين اليونان الأرثوذكس، اللذين يُنظر إليهم كمنشقين تمرّدوا على الكنيسة الحقيقية.

### لاحظ النِّقَاط الآتية:

- هذا هو الفكر المُستخدم مع كل من يترك الفاندايك ويقرأ من أي ترجمة أخرى
- عندما نتكلم عن ترجمة الآباء اليسوعيين أو الترجمة العربية المُشتركة أو ترجمة كتاب الحياة
- نجد اعتراضات شديدة جداً من آباء الكنيسة المصرية ومن الأنبا شنودة نفسه
- تذكَّرُت العبارة المشهورة للأنبا شنودة: مش كل ما تظهر ترجمة جديدة في بيروت نقبلها

[Few scholars in Western Europe **could even read Greek**. And so, at first, no one felt compelled to put the Greek Bible in print.] Page 76.

عدد قليل من العلماء في أوروبا الغربية كانوا حتى يعرفون قراءة اليونانية. وهكذا، في البداية، لم يجد أحد شعوراً بالحاجة إلى طباعة كتاب مُقدَّس باليونانية.

### لاحظ النِّقَاط الآتية:

- هذا هو حال المسيحيين أيضاً في أيامنا الحالية
- تمسك أعمى بترجمة الفاندايك العربية ولا يوجد من يرجع للنص اليوناني إلا نادراً
- المسلم يقرأ كتابه المُقلَّس "القرآن الكريم" باللغة الأصليَّة: اللغة العربية
- العهد القديم لغته الأصليَّة العبريَّة، العهد الجديد لغته الأصليَّة اليونانيَّة القديمة
- كم مسيحي في العالم يستطيع قراءة كتابه باللغة العبريَّة أو اليونانيَّة!؟
- كم مُسلم يستطيع أن يقرأ كتابه باللغة العربية!؟ عدد كبير جداً بفضل الله عزَّ وجل

[**The first Western scholar to conceive the idea** of producing a version of the Greek New Testament was **a Spanish cardinal named Ximenes de Cisneros** (1437-1517).] Page 76.

أول عالم غربي حمل فكرة إنتاج نُسخة يونانية للعهد الجديد كان كرينالاً إسبانياً يُسمَّى زيمينس دي سيسنيروس (١٤٣٧ - ١٥١٧).

### لاحظ النِّقَاط الآتية:

- هُناك فرق بين أول نُسخة يونانية "تم نشرها" و أول نُسخة يونانية "تم طبعها"
- زيمينيس هو صاحب أول نسخة يونانية "تم طبعها" ١٥١٤م والتي "تم نشرها" في ١٥٢٠م
- إيرازموس هو صاحب أول نُسخة يونانية "تم نشرها" ١٥١٦م

شرح كتاب: تحريف أقوال يسوع، ل بارت إيرمان ..... [٦]

[Under his leadership, a group of scholars, including one named Diego Lopez de Zúñiga (Stunica), undertook a multivolume edition of the Bible. **This was a polyglot edition**; that is, it reproduced the text of the Bible in a variety of languages.] Page 76.

تحت قيادته، مجموعة من العلماء، بينهم واحدٌ يسمى دييجو لوبيز دي زوفيجا (ستونيكا)، أخذوا على عاتقهم طباعة نسخة للكتاب المُقدَّس مُتعدِّدة المُجلِّدات. هذه النسخة كان مُتعدِّدة اللُّغات؛ أي أنها أعادت إنتاج الكتاب المُقدَّس بلغات مُتعدِّدة.

[And so, the Old Testament was represented by the original Hebrew, the Latin Vulgate, and the Greek Septuagint, **side by side in columns**. (What these editors thought of the superiority of the Vulgate can be seen in their comments on this arrangement in their preface: **they likened it to Christ—represented by the Vulgate—being crucified between two criminals**, the false Jews represented by the Hebrew and the schismatic Greeks represented by the Septuagint.)] Page 76.

وهكذا، تم تمثيل العهد القديم بلغته العبرية الأصلية، "الفالجات" اللاتينية، والسبعينية اليونانية، جنباً إلى جنبٍ في أعمدة. (مُعتقد هؤلاء المُحرِّرين بخصوص أفضليَّة "الفالجات" يُمكن أن نراه في تعليقاتهم بخصوص هذا التَّرتيب في مُقدِّمتهم: فقد شبهوه بالمسيح - مُتمثِّلاً في "الفالجات" - الذي كان مصلوباً بين مجرِّمين، اليهود الأشرار مُمثِّلين في النِّص العبري واليونانيون المُنشقِّين مُمثِّلين في السَّبْعينيَّة.)

لاحظ النِّقاط الآتية:

- هذه النَّظرة التَّعظيميَّة للفالجات اللاتينية ليست فريدة في هذا العصر
- يكفي فقط أن تتذكَّر تعظيم المسيحيين العرب لترجمة الفاندايك
- وتفضيل هذه التَّرجمة السَّيئة على جميع التَّرجمات العربية الحديثة الأخرى

[The work was printed in a town called Alcalá, whose Latin name is Complutum. For this reason, Ximenes's edition is known as the Complutensian Polyglot. **The New Testament volume was the first to be printed** (volume 5, completed in 1514); it contained the Greek text and included a Greek dictionary with Latin equivalents.] Page 76, 77.

طُبِعَ هذا العمل في بلدة تُدعى "ألكالا" التي تُسمَّى باللاتينية "كُومبلوثم". لهذا السبب، عُرفت نسخة زمينيس باسم الكتاب المُقدَّس الكُومبلوثي مُتعدِّد اللُّغات. المُجلِّد الخاص بالعهد الجديد كان أول ما تم طبعه (المجلد رقم ٥، وتم الانتهاء منه في ١٥١٤)؛ كان يضم بين دفتيه النِّص اليوناني ومُعجماً يونانيّاً مصحوباً بالمُقابل اللاتيني.

[But there was no plan to publish this volume separately—**all six volumes** (the sixth included a Hebrew grammar and dictionary, to assist in the reading of volumes 1-4) **were to be published together**, and this took considerable time.] Page 77.

لكن لم يكن هناك نية لنشر هذا المجلد بشكل مُنفصل - فقد نُشرت المُجلدات الست جميعها معاً (المجلد السادس ضمّ مُعجماً للغة العبرية لتساعد على قراءة المجلدات ١-٤)، واستغرق هذا وقتاً كبيراً.

#### لاحظ النقاط الآتية:

- هذا ما أخر إصدار النسخة اليونانية ل زيمينيس
- كان عليه أن ينتظر الانتهاء من جميع المُجلدات الأخرى !
- تم طباعة المُجلد الخامس: العهد الجديد بالقاموس اليوناني اللاتيني في ١٥١٤م
- تم طباعة المُجلد السادس: الفهرس ومُعجم اللغة العبرية في ١٥١٥م
- تم طباعة المُجلدات الأربعة للعهد القلم في العامي ١٥١٦م و ١٥١٧م

[**The entire work was finished, evidently, by 1517**; but as this was a Catholic production, it needed the sanction of the pope, Leo X, before it could appear. **This was finally obtained in 1520**, but because of other complications, **the book did not come to be distributed until 1522**, some five years after Ximenes himself had died.] Page 77.

العمل بالكامل تم الانتهاء منه، بشكل واضح، بحلول ١٥١٧م؛ لكن بما إن هذا كان مُنتجاً كاثوليكياً، كان يلزمهم تصديق البابا ليو العاشر، قبل أن يخرج إلى النور. وقد حصلوا عليه أخيراً في ١٥٢٠م، ولكن بسبب تعقيدات أخرى، لم يتم توزيعه قبل ١٥٢٢م، بعد وفاة زيمينيس نفسه بخمس سنوات تقريباً.

[As we have seen, **by this time there were many hundreds of Greek manuscripts** (i.e., handwritten copies) available to Christian churches and scholars in the East. How did Stunica and his fellow editors **decide which of these manuscripts to use**, and which manuscripts were actually available to them?] Page 77.

كما رأينا، في هذا الوقت هناك المئات من المخطوطات اليونانية (أي: نُسخ مكتوبة بخط اليد) تحت يد الكنائس المسيحية والعلماء في الشرق. كيف تسى ل "ستونيك" وزملائه المُحررين أن يُحدّدوا أي هذه المخطوطات صالحة للاستخدام، وأي هذه المخطوطات كانت مُتوقّرة لهم فعلاً؟

[Unfortunately, these are questions that scholars have never been able to answer with confidence. In the Dedication of the work, Ximenes expresses his gratitude to Pope Leo X for **Greek copies lent "from the Apostolical Library."**] Page 77.

للأسف، هذه الأسئلة لم يكن باستطاعة العلماء مطلقاً الإجابة عليها بشكل قاطع. في إهدائه للعمل، عبّر زيمينيس عن امتنانه للبابا ليو العاشر من أجل النسخ اليونانية التي استعارها من "المكتبة الباباوية".

#### لاحظ النقاط الآتية:

- لم يكن أمراً غريباً وجود مخطوطات قديمة في مكتبات الكنائس العريقة
- دير سانت كترين ليست عنّا بعيد، آلاف المخطوطات القديمة باللغات المختلفة تم اكتشافها
- ولكن للأسف - كما سنرى - لم يكن هناك أي اهتمام بهذه المخطوطات

[And so the manuscripts for the edition may have come from the Vatican's holdings. Some scholars, however, have suspected that **manuscripts available locally were used.**] Page 77.

وهكذا، فزُبماً أتت مخطوطات هذه الطبعة من ممتلكات الفاتيكان. بعض العلماء بالرغم من ذلك يُساورهم الشك في أن المخطوطات المتوفرة محلياً زُبماً تكون قد استخدمت.

[About 250 years after the production of the Complutum, a Danish scholar named Moldenhawer visited Alcala to survey their library resources in order to answer the question, **but he could find no manuscripts of the Greek New Testament at all.**] Page 77.

بعد حوالي ٢٥٠ عاماً من إصدار الكتاب المقدس "الكومبلوتي"، زار عالم دانماركي يدعى مُولدينهور "ألكالا" لمُعينة مصادرها الموجودة في المكتبات حتى يُجيب على السؤال، لكنّه لم يستطع أن يجد مخطوطات للعهد الجديد اليوناني على الإطلاق.

[Suspecting that the library must have had some such manuscripts at some point, he made persistent inquiries until he was finally told by the librarian that the library had indeed previously contained ancient Greek manuscripts of the New Testament, **but that in 1749 all of them had been sold to a rocket maker named Toryo "as useless parchments"** (but suitable for making fireworks).] Page 77.

لارتياحه في أن المكتبة لا بد وأنها كانت تحوي في وقت ما بعضاً من هذه المخطوطات، قام بإجراء أبحاثاً دؤوبة حتى أُخبر أخيراً من خلال أمين المكتبة بأن المكتبة كانت تحوي بالفعل مخطوطات يونانية قديمة للعهد الجديد، لكنهم بيّعوا جميعاً في عام ١٧٤٩م لصانع صواريخ يُدعى "توريو" كرقوق عديمة الفائدة" (لكن صالحة لصناعة الألعاب النارية).



شرح كتاب: تحريف أقوال يسوع، ل بارت إيرمان ..... [٩]

[Later scholars have tried to discredit this account. <sup>7</sup> At the very least, though, it shows that the study of the Greek manuscripts of the New Testament is not rocket science.] Page 77.

مؤخراً حاول العلماء تكذيب هذه الحكاية. إلا أنها على الأقل تُظهر أن دراسة مخطوطات العهد الجديد اليونانية ليست علم الصواريخ.

**Note 7.** See, especially, the informative account in Samuel P. Tregelles, *An Account of the Printed Text of the Greek New Testament* (London: Samuel Bagster & Sons, 1854),

تعليقات على النقاط السابقة:

Bruce M. Metzger & Bart D. Ehrman: **The Text Of The New Testament**, Its Transmission, Corruption, and Restoration, Fourth Edition, **The Pre-critical Period.**

Page 140, 142. [Ximenes continues: "For Greek copies indeed we are indebted to your Holiness, who sent us most kindly from the Apostolic Library very ancient codices, both of the Old and the New Testament; which have aided us very much in this undertaking."]

Samuel Tregelles: **An account of the printed text of the Greek NT**, with remarks on its revision upon critical principles,

Page 6. [It remains, however, a fact, that a sale to a rocket-maker did take place at the time mentioned; but it could not have been of MSS. belonging to the library; so that there can be but little doubt, that the "useless parchments"; thus disposed of, were the old covers of the books in the library, compacted of vellum and folded paper.]

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات